نخيلا ويقال عليه جانب النبي ومنه قول عمرو بن معدي كرب والله يا بني
سليم لقد قاتلناكم فما اجبناكم وسالناكم فما ابخلناكم وهاجيناكم فما افحمناكم
اي لم نجدكم جبناء ولا بخلاء ولا مفحمين ويرد ايضا للسلب اي سلب الفاعل اصل
الفعل عن المفعول نحو اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته اولسلب اصل
الفعل عن الفاعل يقال قسط اذا جار واقسط اذا اسلب عن نفسه القسط
اي الجور وعدل فيجوز ان يلحق بباب الام وذكر اللغويون انه يرد ايضا
لضد السلب وهو الاحواج الى الشيء وحكوا انه يقال اشكيته اذا احوجته
الى الشكوى نقله ابو حيان وغيره ويرد ايضا للزيادة في المعنى المدلول
عليها باصل الفعل بناء على ان الزيادة في اللفظ تشعر بزيادة المعنى غالبا
نحو شغلته واشغلته ويرد ايضا للتعريض وهو ان يجعل المفعول معرضا
لاصل الفعل نحو اباع الجارية اي عرضها للبيع ويرد ايضا للكثرة نحو اظبى
الوادي واضب اذا كثرت ظباؤه وضبابه وليجعل المفعول صاحب شيء
بوجه ما نحو اقبرته واشفيته واعبدته اي جعلت له قبرا واعطيته
دواء يستشفي به وعبدا ذكرها ابن مالك وللهجوم نحو اطلعت عليهم
اي هجمت وللدعاء نحو اسقيته اي دعوت له بالسقيا وللتسمية نحو اكفرته
اي سميته كافرا ذكرها ابن عصفور ولمطاوعة فعل مضاعف العين نحو فطرته
فافطر وبشرته فابشر ذكره ابن ابي الربيع وليجعل المفعول متمكنا [illegible]
مصدره نحو احفرته البير اي امكنته من حفرها وحمله على الاصل نحو اكذبته
اي حملته على الكذب ولاتيان الفاعل بالموصوف بالاصل نحو اكرم الرجل و
انجب اذا اتى بابن كريم ونجيب فهذه المعاني المذكورة لهذه الابنية
تسمع وتحفظ وليس بشيء منها مطرد فيها وهو نظر لغوي والباب
الثاني من المزيد حرفا هو باب التفعيل وهو المشار اليه بقولنا
ومنه اي من المزيد حرفا ابط قد اثنان ما وازن فعلا حال كونه مضعف
العين كفرح فعرفه وقاعدته في الفعل اليه ان تكرر عينه بعلم وقد علم
فيقول في نحو فعل بتخفيف العين فعل بتكرير ها معا لا دغام وسيأتي
جبران

بيان الزائد منهما ووجه تسمية هذا الباب بباب التفعيل على ما سبق
وبناؤه للتكثير في الفعل اي صدوره من فاعله كثيرا مع قطع النظر
عن كثرة الفاعل وقلته فيتحقق مع اتحاد الفاعل نحو جولت وطوفت
أو في الفاعل وهو افادة ان الفاعل من حيث تعلق الفعل به كثير
في نفسه ويلزمه كثرة الفعل المتعلق به نحو موتت الابل او في
المفعول وهو افادة ان المفعول كثير في نفسه ويلزمه ايضا كثرة
الفعل الواقع عليه لا كثرة الفاعل نحو غلقت الابواب فيفيد كثرة
غلق الباب الواحد وقطع الثوب الواحد في غلقت الباب و
قطعت الثوب بالتشديد فيما عندي الاول كما فصل عليه في شرح المفصل
وان فقد التكثير في احد هذه الثلاثة المذكورة لم يسغ استعماله
فلذا لا يقال موتت الشاة لشاة واحدة خطأ لان هذا الفعل لا يستقيم
تكثيره بالنسبة الى نفسه لاستحالة تكرره ولا بالنظر الى شاة واحدة ولا بالنظر
الى الشاة اذ لا يستقيم تكثيرها وهي واحدة وليس ثم مفعول ليكون
التكثير له وهذا بخلاف نحو قطعت الثوب مما لا يستحيل تكرر الفعل فيه فان
ذلك سائغ وان كان الفاعل واحدا اوكذا المفعول تنبيه قال في شرح
الشافية المنسوب للمصنف ان الفعل ان كان لازما فالتكثير في فاعله وان كان
متعديا فالتكثير في متعلقه يعني مفعوله كقولك غلقت الابواب قال
الجاربردي الاول على اطلاقه غير صحيح لانه قد يكون التكثير في الفعل دون
الفاعل نحو جولت وطوفت وقد يكون في الفاعل انتهى اقول الاول
ظاهر واما الثاني ففيه نظر اذ التكثير في الفاعل مستلزم للتكثير في الفعل
كما علمت وسياق كلامه يدل على ان التكثير انما هو في الفاعل فقط ومقتضى
الثاني انه لا يستعمل فعلت بالتضعيف اذا كان متعديا الا اذا كان
المفعول جماعة حتى لو كان واحدا وفعل به ذلك الفعل مرارا لم يستعمل
الا فعلت بدون تضعيف الا على سبيل المجاز وهو مخالف لما ذكره ابن الحاجب
في شرح المفصل ومن معاني هذا البناء ايضا نسبة المفعول الى اصل الفعل

Copyright © King Saud University